هذا القراءات لم يكن ثم حذف ولا افتقارا الى تاويل واقول فيه نظر اما اولا فلا
جعل كان تامة يصير معه الكلام قبل ذكر البدل مشعرا بتمني القران وهو
باطل واما ثانيا فلان بدل الاشتمال هو البدل الذي يكون بينه وبين المبدل
منه ملابسة اي تعلق لا بالكلية ولا بالجزئية كالحسن مع زيد في اعجبني زيد
حسنه ولا ملابسة بين القران والافترا **قوله** في قراءة حمزة ولا تحسبن
الذين كفروا اهي بالتاء الفوقية وفتح السين **قوله** والجواب عن الاول
انه منتقض بنون التوكيد هذا نقض للمقدمة المحذوفة التي هي كبرى الدليل
وتقديرها بعد الصغرى المذكورة وهي ان الداخلة على المضارع تخلصه هو
للاستقبال وكل مخلص للاستقبال لا يدخل على غير المضارع ورده ابن
الصايغ بان معنى قول المستدل تخلص المضارع للاستقبال انها موضوعة لهذا
التخليص كالسين فلا يتم النقض بنون التوكيد فانها موضوعة للتاكيد
ونشا عن ذلك انها لا تكون للماضي ولا للحال لمنافيه عن ذلك يعني لاستغنا
كل من الماضي والحال عن التاكيد واما الماضي فلعدم احتماله التاكيد واما
الحال فلكونه موجودا يمكن للمخاطب في الغالب الاطلاع على ضعفه وقوته
قوله كما انها لما اثرت التخليص الى الاستقبال في معنى المضارع اثرت
النصب في لفظه الضمير المنصوب بان عايد الى المفتوحة الهمزة الساكنة
النون وغرضه من هذا الكلام التنظير لتبعية تاثيرات الشرطية في اللفظ
بالاعراب لتاثيرها في المعنى وفي التعليق قد يقال ليس بين تاثير الاداة
لتخليص المعنى الى الاستقبال وتاثيرها لنصب اللفظ تلازم بدليل سوف
واقول لا دلالة في عبارة المصنف على التلازم ولو سلم فالتاثير اللفظي
لازم لوجود التاثير المعنوي لا لماهيته ولازم الوجود لا يجب ثبوته
لكل فرد من افراد ملزومه بل قد يثبت لبعضها فقط ككون الجسم ذا
ظل في الشمس فانه لازم لوجود الجسم غير ثابت لبعض افراده كالهوا
قوله والمخالف في ذلك ابو حيان تبعه الى هذا الرضي فانه قال
ولا نتوصل انا بالامر لانه ينبغي ان يفيد المصدر المؤول به ان مع الفعل
ما افاد ان مع ذلك الفعل والا فليسا بما وليس به الا ترى ان معنى علمت
بان رجعت وبرجوعها شي واحد وكذا معنى علمت انك قايم وعلمت قيامك
شي واحد والمصدر المؤول به ان مع الامر لا يفيد معنى الامر فقولك كتبت
اليه بان قم ليس بمعنى بالقيام لان قولك بالقيام ليس فيه معنى طلب القيام
بخلاف قولك ان قم وينبني لهذا ان صلة ان لا تكون امرا ولا نهيا خلافا
لما ذهب اليه سيبويه وابو علي ولو جاز كون صلة الحرف امرا لجاز ذلك في

صلة

صلة ان المشددة وما وكي ولو ولا يجوز اتفاقا انتهى **قوله** والجواب
عن الاول ان فوات معنى الامرية في الموصولة بالامر عند التقدير بالمصدر
كفوات معنى المضي والاستقبال عند التقدير المذكور والسند ما نقلناه
عن الرضي من ان معنى بان رجعت وبرجوعها واحد وفي الشرح ولابي حيان
ان يفرق بان الدلالة على الزمن عند التاويل بالمصدر لم يفت بالكلية
والفايت انما هو الدلالة الوضعية فقط والا فالزمان مدلول عليه التزا ما
ضرورة ان الحدث لا بد له من زمان بخلاف معنى الامر فانه فات بالكلية
ولا يلزم من اغتفار الاول اغتفار الثاني واقول مع انه كلام ابن الصايغ
ليس بتام لان الذي الزم به المصنف ابا حيان انما هو نفس المضي والاستقبال ولا
شك على هذا الفرق في عدم الدلالة عليهما عند التاويل بالمصدر وضعا
والتزاما فليتامل ثم في الشرح على انا نقول الموصول بالامر والنهي عند
التاويل بالمصدر انما يؤول بمصدر ماخوذ من المادة التي تدل على الطلب
فاذا قيل كتبت اليه بان قم او بان لا تقم فالمعنى كتبت اليه بالامر بالقيام
او بالنهي عنه فلم يفت الا الدلالة بالصيغة فقط وعلى ذلك جرت عادة صاحب
الكشاف انتهى واقول ذكر هذه العلاوة عقب ذكر ما ينتصر به لابي حيان موهم
يشعر بانها مما ينتصر به له وليس كذلك وانما هي جواب عن قول ابي حيان
ان وصل ان بالامر يفوت معناه **قوله** اذ لا يفهم الدعا من المصدر
الا اذا كان مفعولا مطلقا اورد عليه سلام عليكم فانه مصدر مفهم للدعا وهو
وليس بمفعول مطلق واجيب بان اصله النصب على انه مفعول مطلق
عدل عنه الى الرفع للدلالة على الثبوت **قوله** وعن الثاني انه انما
امتنع ما ذكره لانه لا معنى لتعلق الاعجاب والكراهية بالانشا قال ابن
الصايغ ان الانشا اذا قدرتها بالمصدر بل ان الجملة انما هي اذ ذاك
الاسفرد لا يمتنع تعلق الافعال كلها بها ثم ان سلم ذلك في الكراهية
والتعجب فما نفعل في بقية الافعال اذ طردت الحكم فلا معنى لنفي التعلق
عن بعضها فان قال هنا في كلام المستدل قيل هما وقعا على سبيل التمثيل
انتهى وفي التعليق اي مانع يمنع من تعلق الاعجاب والكراهة بالانشا
اي اعجبني الامر بالقيام وكرهت الامر به وقد اسلفنا ان الموصولة
بامر ونهي تقدر مع صلتها بمصدر طلبي فان اغفلت ذلك هنا لم يظهر مانع
انتهى **قوله** ثم ينبغي له ان لا تسلم مصدرية كي قال ابن الصايغ كي حرف
جر وحرف مصدري او يقع كذا تارة وكذا اخرى واعتراضك على القول
بمصدريتها في المكان الصالحة له جوابه يقع الفاصح ذلك عربية في الحر

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)